في حلم سلطان ضياع الملك * ورب حلم كان بدء الهلك
برقة السلك يضيع الدر * وفاضح سارق عنم الستر
للجود حب السادة الكرام * والحسن يدعو الناس للغرام
القلب يحييه اذكار الموت * والحرص يمحو يقين الفوت
كم من لبيب للنجاه اجتهدا * توسد الموت اذا ما رقدا
قوس الهلاك كم سهام * صوالج كراتها الايام
والخير فيما اختاره الاله * فاجعل رضاك تابعا رضاه
كم شدة موذنة بالفوث * وشدة الحر دليل الغيث
حلاوة الاخلاق والبيان * تزرع حب الحب في الجنان
كم سايل فيه دهاء ولسن * لو سال الميت لاعطاه الكفن
كم حمية انجع من دواء * وطلب الغنى في الاستغناء
بشاشة الوجه وتخفيف المون * احسن شي صارف صرف الزمن
وانما الارض جميعها وطن * لكل شهم فعله فعل حسن
من جعل الهمة عنوان الطلب * ينال ما يناله من الارب الحكمة
تزينوا بالعدل حتى تصلحوا * ولتلبسوا ثوب العفاف تفلحوا
ما انتفع العاقل من عدو * بمثل فضل زاد في علو
اصحب اذا صاحبت الاشرافا * مثاله الاسم غدا مضافا
يكتسب التحقير والتشريف * كذلك التنكير والتعريف
وجرة الخمر لذاك تكسر * ونجست لمس ما لا يطهر
اضر من عاشرته مطربكا * ومن يكون دايما نديمكا
اذا انتهيت في العلو فهبط * والثمرات اليانعات تسقط
اذا الطرب ... * كم نكتة تاتي على يد الظفر
وكم مريض بعد برء نكسا * وكم قضيب بعد قطع غرسا

١٧١

١٦٤

وانما الحكمة طب الارواح * في ظلمة الطباع نعم المصباح
لا لامر ميقات به النجح ارتهن * وكل شي في محله حسن
لذاك في المقياس قد اصبع * اكثر نفعا في الفلا من اذرع
اطوع من الاتباع بسط الاخلاق * ان من الاشفاق ترك الاشفاق
يا اسراء الدهر حلوا اسركم * بحكمة تزيد فضلا قدركم
فلا تقل لذاهب قط ذهب * لكن رددته الى الذي وهب
العلم ما يضحي في الحمام * فاسمع مقال ناصح الكرام
ليس بعلم ما حواه السطر * ما العلم الا ما حواه الصدر
فاكفني من ثمر التجارب * وانما الامور بالعواقب
خير يسوق الشر عن الشر * نفع يجر الضر نفس الضر
ومادح الكرام عند السادة * معرض لذمهم في العادة
جهد اللئيم في اللباس والغذا * وبعد من لا ضره اذى
كم من جبان خصمه اذا غلب * يرضى من النصر عليه بالهرب
وكم كمي في الدمار همه * بذاك حملا علمته امه
اذا انتسبت هان كل ما جرى * فاين ابائي الى عرق الثرى
لا تقنعن بسقط الاقوال * واسمع لما قد قيل في الامثال
اذا سرقت فاسرقن درة * وان زنيت فازنين بحره
ان السخي من اذا تبرعا * يكف عن مال الورى تورعا
وان خيرا من وددد نفعا * يجمل كلا فارحا وجذعا
ان شفيع مذنب اقرار * وتوبة الجاني هي اعتذار
لابد للعالم من سفيه * ينتفع الحلم به فيه
ان الرفيع بالوضيع يشقى * كما يصوت الحصى جير الحذاق
حروف هاوي كلها خفيه * فاستر هواك فانه من الريبه

لا تقنعن

Copyright © King Saud University